

## المجلس العلمي الثالث والخمسون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ايش الحد والله سؤالك هذا عائن. ولكن هذا الرجل عنده شبهة اوجبت له عدم الفهم شبهة اوجبت له عدم الفهم - [00:00:00](#)

فانت يجب عليك ان تجيب حتى يتصحح تتصحح دائرة الفهم من الخطأ الى ايش؟ الى الصواب. ومن الجهل الى العلم ومن ظلمة الشبهة الى نور الفهم الصحيح. فمتى ما تصحح فهمه حينئذ تحقق - [00:00:33](#)

لنا ما نريد من انكشاف الشبهة. لكن قد يكون الفهم عنده صحيحا. الا ان الهوى يدفعه الى تخطئة ذلك الفهم فهذا يجادل في الحق بعد ما تبين فليس هناك ضابط معين في كل شبهة وانما الضابط الذي يشمل الجميع هو ان الشبهة اوجبت عدم الفهم فالواجب على العالم ان يصحح - [00:00:53](#)

دفة الفهم من الخطأ الى الصواب اورد علي بندر شبهة. فاجبته بالجواب الاول. لكن الجواب الاول لم يكن كافيا في تصحيح دفة فهمه فاورد علي اشكال اخر. فاوردته على الاشكال الاخر جوابا. والجواب الثاني ايضا لم يكن كافيا. ثم - [00:01:17](#)

ثم جئته بجواب ثالث ها فاشرق نور العلم الفهم والفهم التام في قلبه فاكن انا بالجواب الثالث قال قد قمت بالواجب علي لكن لا اكتفي بالجواب الاول ولا اكتفي بالجواب الثاني لعدم وجود العلة وهي تصحيح الفهم. فالشبهة التي اوجبت خللا - [00:01:44](#)

الفهم لابد ان تصحح بالحق الذي يصحح الفهم ويزيل الاشكال ان شاء الله هم يكون اثما اذا كان عالما بالحق وانما اوردها جدالا وعنادا. ولا يكون اثما اذا كان عن شبهة حقيقية - [00:02:04](#)

لما نزل لما نزل قول الله عز وجل لما نزل قول الله عز لما قال النبي عفاوا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا. الحديث واضح ولا لا؟ اوردت عائشة اشكالا. فقالت الرجال والنساء جميعا - [00:02:26](#)

هل هذا ايراد معارضة؟ ولا ايراد استعلاء؟ استعلاء. ما فيها شي. لا بأس بذلك فهذه ليست مجادلة بالباطل. ولا محاجة في الحق بعدما تبين. فالمجال مفتوح لك ان تسأل. لك ان تسأل - [00:02:55](#)

عما شئت لا بأس عليك. ولما قالت عائشة قولتها المشهورة لما تتبعت النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج في ليلتها وذهب الى البقيع فتنبعتة والحديث طويل. فقالت له يا رسول الله وكل شيء نخفيه يعلمه الله؟ هل هذا ايراد - [00:03:12](#)

بالباطل الجواب لا وانما ايراد استعلاء. لا بأس على لا بأس على الانسان في ذلك. فاذا هذا يختلف باختلاف مبدأ سؤاله. ان كان عالما قلبه بالحق ولكن اورده عنادا وجدالا فهو اثم. وان كان قلبه لا يزال فيه غبش الشبهة والتأويل. واورده طلبا لانكشافها - [00:03:32](#)

فجزاه الله خيرا احسن الله اليكم عشان هل القرينة تأثير في هذا الموضوع؟ القرينة؟ اي نعم. لها تأثير؟ اي نعم لها تأثير في هذا الموضوع وفي اي موضع القرائن الحالية او الدلالية لها تأثيراتها. فاذا دلت القرينة التي توجب غلبة الظن او اليقين احيانا ان هذا الرجل -

[00:03:52](#)

عالم بالحق ولا يمكن ان هذه الجزئية تخفى عليه. وان ايراده هذا انما اراد نقف وراءه ما وراءه والا فهذا رجل كان عالما كان عارفا وهو في تخصصه وفنه مثل هذه المسائل مما يعلم - [00:04:19](#)

يعني بالعلوم الاولوية فكيف بعد هذا الرسوخ العلمي في فنه؟ يريد علينا هذا الاشكال فهذه قرائن قرينة تدل على تزييفه. ومن القرائن ان يخرج انسان يجادل عن الباطل الحق في حلقة من الحلقات. فيوفق الله عز وجل رجلا من اهل السنة يكسر جميع شبهه حتى

ينقطع. ثم - [00:04:40](#)

هذا الرجل نفسه يخرج في حلقة اخرى يقرر نفس الشبه. فتلك قرينة هذه دالة على ان الرجل انما يعاند فقط فهمتم؟ انما يعاند ان تلك الشبه كسرت لك في الحلقة الاولى - [00:05:07](#)

واستسلمت امامها. استسلمت امام خصمك. فالقرائن يحكم بها في مثل هذا. ولكن ليس كل احد يعرف القرينة المقبولة هنا القرينة غير المقبولة. وانما يخص الحكم بالقرائن للعارفين المتأهلين في مثل ذلك. جزاكم الله خيرا. الله يغفر لك - [00:05:24](#)

الله يجزاك خير ايش رايكم الفرق بين التوسل والشفاعة وحكم كل منهم؟ ايش؟ الفرق بين التوسل والشفاعة وحكم كل منهما التوسل باب والشفاعة باب اخر. اقول التوسل باب والشفاعة باب اخر. التوسل - [00:05:44](#)

هو ان يجعل الانسان بين يدي مطلوبه شيئا محبوبا للتوسل اليه. ليكون ذلك ادعى ليكون ذلك ادعى لاستجابة التوسل اليه فيما توسل التوسل به يعني بمعنى ان الانسان اذا اراد ان يقدم على ملك طلب معونة من المعونات. هل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعطني - [00:06:04](#)

بخمسة الاف هكذا يطلب مباشرة؟ الجواب لا. بل ياتي بمقدمات تجعل قلب الملك يرق له. ثم قد يكون مطلوبه انما هو ونصف سطر فقط طيب والاسطر التي فوق؟ كلها وساء. فاذا الوسيلة هي ان يجعل الانسان بين يدي مطلوبه شيئا يحبه التوسل اليه - [00:06:28](#)

كن اعون وانجح في ايش؟ في تحقيق حاجته ولله المثل الاعلى. والله عز وجل يحب ذلك قبل ان تقدم ايه؟ مطلوبك لابد ان تتوسل. ولذلك في الامام الترمذي باسناد صحيح لغيره من حديث عمر انه قال وهو موقوف عليه الدعاء موقوف بين السماء والارض -

[00:06:53](#)

لا يرفع منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم. هذه الوسيلة ويقول في وفي سنن ابي داود باسناد صحيح من حديث فضالة بن عبيد. قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته - [00:07:21](#)

ولم يحمد الله تعالى ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم اي دعا فليبدأ بتحميد ربه عز وجل والثناء عليه. ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بما شاء. وفي سنن ابي داود - [00:07:38](#)

صحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت ركعتين والنبي صلى الله عليه وسلم وعمر وابو بكر وعمر معه فلما سلمت بدأت بحمد الله عز وجل والثناء عليه ثم صليت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت فالتفت الي النبي وقال سل تعطى - [00:07:58](#)

وهل النبي صلى الله عليه وسلم اذا خر ساجدا بين يدي ربه عند العرش؟ هل يبدأ بسؤاله ولا يبدأ بتلك المحامل هذا هو التوسل قال فيفتح الله عز وجل علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد من قبل - [00:08:18](#)

فهذا التوسل الاصل في باب التوسل التوقيف بمعنى انه لا يجوز لك ان تتوسل الا بتلك الوسيلة التي دل الدليل على جوازها. كالتوسل الله عز وجل وصفاته الى اخر ذلك. واما باب الشفاعة فهو باب اخر. لان الشفاعة مبنية على الوساطة. على الوساطة - [00:08:38](#)

الشافعي يتوسط بالمشفوع عفووا نعم الشافعي يتوسط بين المشفوع له والشفاع عند. والاصل في باب الشفاعات التوقيف. فلا يجوز لنا ان نعتقد ان امرا تصح يوم القيامة الا اذا جاءنا بدليل اخر. الا بدليل يدل عليه. ولذلك قال العلماء لا يجوز ان نعتقد اي

شفاعة - [00:09:02](#)

في الآخرة الا اذا دل عليها الدليل كالشفاعة العظم ما والشفاعة في اهل الجنة ليدخلوها وشفاعة التخفيف من في ابي طالب وشفاعة في اهل الكباثر في من استحق الا يدخل وفي من استحق ودخل ان يخرج. والشفاعة في اهل - [00:09:34](#)

اعرفه هكذا فاذا التوسل شيئا والشفاعة شيئا اخر. احسن الله اليكم. شيخنا ذكرتم ان باب توسل توقيفي. ايه. وذكرتم امثلة اه كاسماء الله عز وجل وصفاته. اي نعم. طيب شيخنا اه - [00:09:54](#)

ما الجامع لهذه الاشياء؟ التي الجامع لها هو ان التوسل مبني على الامر المحبوب لله. فلو انك نظرت الى هذا الباب لوجدت الله عز وجل يحب ان يتوسل اليه بالامر المحبوب - [00:10:13](#)

له فنحن نتوسل اليه باسمائنا انه يحبه. بصفاته لانه يحبه نتوسل اليه بدعاء الرجل الصالح لانه يحب هذا الرجل الصالح نتوسل اليه اه الايمان به وبنييه صلى الله عليه وسلم لانه يحبه. نتوسل اليه بمحبته ومحبة رسوله لان هذا امر - [00:10:34](#)

يحبّه. نتوسل اليه بالافتقار واظهار الحال لانه يحب هذا الافتقار من عبده. نتوسل اليه بالاعمال الصالحة لانه يحبه لانه فاذا الجامع في هذا الباب انه يتوسل الى الله بما يحبه. انتبه ومحبتة من عدم محبتة امر غيبي - [00:10:56](#) فصار بابها توقيفي لانه غيبي. لكن يجمع هذه التوسلات الست ها توسلات الست انها من محبوبات الله عز وجل. وهذا يذكرني بانسان سألني سؤالاً خطيراً جداً ولم يكن عندي جواباً فقلت الله اعلم وبحث الجواب فيسر الله عز وجل فيما بعد. فكتبتة في كتابه

القواعد المذابة - [00:11:16](#)

لكن وقت السؤال كنت جاهلاً في جوابه. وهو انه قال لم جاز الحلف بالصفة وجازت الاستعاذة بالصفة. انتبه. وجاز التوسل بالصفة. ولم يجوز دعاء الصفة ان عندنا اربعة ابواب باب التوسل باب الاستعاذة باب الحلف الحلف ايضاً وباب - [00:11:43](#) دعاء الصفات. الدعاء. الاستعاذة بالصفة تجوز اجماعاً ولا لا اعوذ بعزتك اعوذ بقدرتك الحلف بالصفة يجوز اجماعاً ووجه الله ويد الله وعزة الله التوسل بالصفة يجوز اجماعاً. لكن دعاء الصفة لا يجوز اجماعاً - [00:12:15](#) بل حكى ابن تيمية رحمه الله ان دعاء الصفة كفر اتفاقاً فلم يكن عندي جواب حاضر ولكن بعد البحث يسر الله عز وجل هذا الجواب.

وهو ان نعرف الجامع في كل باب من هذه الابواب - [00:12:44](#)

فان الجامع في باب الحلف هو الحلف بالمعظم. والله عز وجل معظم وصفاته معظمة. فاذا جاز الحلف بالصفة لانها معظمة. التوسل مبني على المحبوبات. والله عز وجل يحب هذه الصفات ولذلك اتصف بها - [00:13:02](#)

فلما كانت الصفة محبوبة تحقق فيها مبدأ التوسل جاز التوسل بها. الاستعاذة مبنية على استعاذتي بشيء عظيم. وطلب الله ذاتا وصفات عظيمة. فلما تحققت صفة العظمة في الصفة جازت لكن الدعاء مبني على اظهار الافتقار الكامل في المدعو للمدعو. ها وهنا لا تظهر الافتقار لصفة الله - [00:13:23](#)

انما الافتقار تعبد لا لا يكون الا لله. ولذلك لم يجز دعاء الصفة، لان الدعاء مبني على الافتقار وطلب اللجأ والا تدعو الا ها الا بقلب منكسر خاضع للمدعو له وهذا الانكسار وهذا اللجأ - [00:13:53](#)

وهذا الخضوع والخشوع لا يمكن ان يكون لصفة من صفات الله وانما لا يكون الا لله عز وجل. فلما كان مبني الدعاء على الانكسار والخضوع لم يجوز بالصفة. لكن لما كان الحلف مبنياً على التعظيم جاز بالصفة. ولما كانت الاستعاذة مبنية على التعظيم - [00:14:13](#) ولما كان التوسل مبنياً على المحبوبات جاز بالصفة. فاذا عرفت الجامعة في هذه الابواب تبين لك الفرقان بينها والله اعلم وعليكم التوسل بالمحبة محبة النبي عليه الصلاة والسلام. محبة ايش؟ النبي عليه الصلاة والسلام. هذه طاعة. طيب شيخنا التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:33](#)

يعني ما الفرق بينهم؟ انتظرني. الان كلنا نقر بان ان النبي صلى الله عليه وسلم جاها عظيماً عند الله عز وجل فمسألة الجاه وجودا وعندما هذه لا نقاش لنا فيها ابداً. بل كل من انكر جاه النبي عليه الصلاة والسلام عند ربه فهو كافر. لان الله عز - [00:14:53](#)

لم يختره نبياً ويجعله افضل الانبياء وخاتم المرسلين ويخصه بتلك الشريعة والمعجزات العظيمة الا لعظم جاهه عندهم. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم له جاه عظيم عند الله لا نظير له. ولذلك هو افضل الخلق عند الله تبارك وتعالى - [00:15:14](#)

لكن هل مجرد وجود هذا الجاه يخول ان نتوسل لله عز وجل به اذا لم يوجد دليل بخصوصه عليه الجواب لا. ولذلك انا اقول التوسل مبني على ما يحبه الله - [00:15:34](#)

على ما يحبه الله لكن ليس معنى هذا ان تأتي بكل شيء وندعي ان الله ها بما ان الله يحب فاتوسل به. هذا الميكروفون يحبه الله فاتوسل الله به هذا الكأس يحبه الله فاته وسأل الله به. هذه الماء يحبه الله فاتوسل الله به لا لا تفرض محبة لله عز وجل على كل

شيء لان محبتة غيبية - [00:15:51](#)

والامور الغيبية توقيفية على الادلة توسل الى الله بحبك للنبي عليه الصلاة والسلام. تقول ربي لاني احب نبيك فاغفر لي ربي لاني اعظم نبيك اغفر لي لا تتوسل الى الله عز وجل بامر الله صنع لك فيه - [00:16:14](#)

يعني بمعنى ان وجود الجاه عند الله عز وجل لا يسوغ لك ان تتوسل الى الله عز وجل به. فجاءه ثابت وحق لكن لا حق لك ان تتوسل

لانه توسل الى الله بامر اجنبي عنك انت ما لك شأن فيه - [00:16:34](#)

اوليس لجبريل جاه عند الله؟ الجواب لا؟ نعم. فتقول بجاه جبريل اغفر لي! لا ان تتوسل بامر اجنبي. لكن والله كونك تتوسل بافتقارك تتوسل بشيء لك صنع فيه. تتوسل الله بايمانك لك شيء صنع فيه. وهكذا فاذا باب التوسل وان كان مبنيا على المحبوبات لكن لا حق

لك ان - [00:16:49](#)

ان تعديها ها لمحبوبات الله الاخرى الا بايش؟ الا بدليل لان الامر الغيبي توقيفي على الدليل. فاذا لم يجوز التوسل بجاه النبي وسلم

وان كان جاهه محبوبا عند الله لانه لم يثبت بجواز التوسل به دليل. وكل دليل يجيز التوسل بجاه النبي سلم فهو باطل - [00:17:09](#)

كاين شي عندك - [00:17:29](#)